البناء
السنة الثامنة / الاثنين / 13 حزيران 2016 / العدد 2101
Eighth year / Monday / 13 June 2016 / Issue No. 2101

خيارات الحريري واللحظة التاريخية للإنقاذ!

■ خليل إسماعيل رمّال*

حال سعد الحريري وتياره بالويل في هذه الأيام الرمضانية. فبعد قطع الإمداد السعودي والرواتب عن موظفي «سعودي أوجيه» وموظفي «المستقبل» منذ ثمانية أشهر، مما تسبّب بأزمة مادية خانقة أجبرت البعض منهم على العمل في الشارع لإعالة عوائلهم ومنع طردهم من بيوتهم ومدارسهم، يأتي قرار صرف الحراس والأمنيّين لكي يزيد من أزمة الحريري المتفاقمة. حتى الجسم السياسي غير متماسك بعد معركة طرابلس الطاحنة، التي كان «أطحن» ما فيها بالنسبة للحريري لا الخسارة بحدّ ذاتها أمام أشرف ريفي بل اتصال سفير عائلة آل سعود بالأخير وتهنئته على النجاح الباهر. ثم جاء تصريح المشنوق حول إجبار السعودية للحريري على التقارب مع دمشق من غير إرادته ليزيد الطين بلة. ولم يُسعف الحريري تصريح الرادار الجنبلاطي بضرورة وحتمية تواصله مع العماد عون للتفاهم على انتخابه للرئاسة، كما نصحه أيضاً بذلك رئيس فرنسا المتوتر فرنسوا هولاند، الذي رغم خطر الدواعش على بلده وقارته يُمعن في تسهيل مرورهم عبر فرنسا وتركيا.

1 – الحقيقة أنّ سعد الحريري اليوم أمام مفترق طرق خطير وعليه أنْ يقرّر بسرعة. فآل سعود يلعبون معه بعد أنْ أوصلوه لنصف البئر وقطعوا الحبل فيه، وهم حتى ولو أرادوا دعمه من جديد (رغم كره محمد بن نايف له لوصفه إياه بالسفاح في «الحقيقة ليكس») فلن يستطيعوا لأنهم هم أنفسهم بحاجة إلى دعم بعد أنْ أنهكهم عدوان اليمن وقتل أطفاله (ويا عيب الشوم على الأمم غير المتحدة لسحبها هذا الاتّهام ضدّ آل سعود) ووقعوا في عجز مالي لأول مرة في تاريخهم بسبب انخفاض أسعار النفط. وكل يوم يمرّ يقضم من نفوذ الحريري ويخسِّره جمهوره بسبب تخبُّط سياسة السعوديين تجاهه وتجاه لبنان. ورغم كلّ ما قيل عن الحقبة السورية تبقى أشرف ألف مرة من الحقبة السعودية وتهوّراتها، فعلى الأقلّ لم يتخلّ السوريون عن حلفائهم في أحلك الظروف، بينما آل سعود يبيعون ويشترون، وإلا كيف يمشون بالقرار البريطاني الأميركي بترشيح الزعيم سليمان فرنجية صاحب الحيثية الوطنية والمقاومة... والسورية، ويضعون فيتو على عون؟!

2 ـ الاعترافَ بالخطأ فضيلة وعلى الحريري أنْ يُصحِّح المسيرة التي اختطها والده ويعلم أنّ الذين التفوا حوله (جعجع والجميّل وجماعة «قرنة شهوان» مثلاً) لم يريدوا له الخير وأنْ يعود إلى الأساسيات في التعامل مع المقاومة وجمهورها ويمضي برئاسة عون ولا يلتفت إلى آل سعود فهم أخذوا قرارهم، وبهذا يعتنق فعلاً شعار «لبنان أولاً».

3 – لا يستقيم لبنان إلا بكلّ طوائفه، ووجود الحريري على رأس السنة المعتدلين يدفع عن لبنان خطر الدواعش وخطر تفكيك لبنان، من خلال استفراد المصارف ورياض سلامة لشريحة واسعة من اللبنانيين بحجة انتمائهم إلى حزب الله، وهم من أصحاب رؤوس الأموال الشيعة الذين كغيرهم من المواطنين بنوا أموالهم بالتعب والكدّ والعرق. وإذا استمرّت حرب المصارف الملكية أكثر من الملك هذه فلن تكون العواقب سليمة على البلد.

قد يكون ما تقدّم حلماً جميلاً، لكن خيارات الحريري تضيق، وعليه التقاط اللحظة التاريخية المناسبة للحلّ؛ وهي اللحظة التي يُعرَف عندها القادة الحقيقيون.

* كاتب وإعلامي لبناني مقيم في ميشيغن في الولايات المتحدة

سورية مفتاح حلّ أزمة الحزب الديمقراطي الأميركي

◆ روزانا رمّال

حسابات التنظيمات الإرهابية المنتشرة ذيولها في أنحاء العالم كافة تنطلق من مفصل أساسي وهو «الدولة» التي كان من المفترض أن تؤسس لصالح فرض القوى الجهادية ككيان واضح الأطر والمقدرات، وهي غير مستعدة للتنازل في أماكن لا تجد فيها منحى تصاعدياً لهذا التأسيس الذي يمرّ بمخاض عسير على الأرض السورية وهي الأرض التي انطلق منها الحلم حتى العراق الذي كان يوماً نقطة البداية قبل أن يتحوّل الحساب وفق الظروف. تقدّم سورية للإرهاب التكفيري نموذج الروح القصيرة التي طغت على الدولة الحلم. فالتدخل العسكري الروسي والإيراني والسوري ومعهم حزب الله نسف فكرة المشروع باسترجاع مدن ومناطق هامة وتقطيع أوصال الدولة المنشودة من دون أن تتمكن القوى التكفيرية مثل داعش والنصرة من إعادة لملمة أصولها وقواعدها للانطلاق مجدداً. وهنا تتحرك بأعلى مستوياتها أجنحتها الخارجية للتعويض حيناً وللضغط حيناً آخر على الدول الداعمة الأولى والأساسية في المشروع وهي الولايات المتحدة وتركيا. وبهذا الإطار تشهد الدولتان أحداثاً أمنية لافتة، آخرها أسوأ عملية إطلاق نار في تاريخ الولايات المتحدة حسب الرئيس باراك أوباما في أورلاندو على مقهى ليلي في فلوريدا، وبخصوص الاتهامات والتبني ذكرت وكالة «رويترز» نقلاً عن «وكالة أعماق» التابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي أن «داعش» تبنّى هجوم أورلاندو..

حادث خطير قد يكون الأسوأ القادر على قلب المشهد الانتخابي في واشنطن. فهو مادة دسمة تمسك فيها دونالد تراكب صاحب التصريحات النارية تجاه التشدد والإسلام وهو أول المرشحين المعلقين على الحادثة، داعياً الأميركيين للاعتراف إن «كان على حق في كلامه عن الإرهاب الإسلامي المتشدد».

ترامب لم يكتفِ بهذا، بل دعا الرئيس أوباما إلى الاستقالة مع العلمَ أن ولاية الأخير تعيش آخر فتراتها، لكن كلام الجمهوري ترامب الذي يهدف إلى إبعاد غير شكليات الاستقالة وما تحمله من تداعيات وضع الإصبع على الجرح بالقول إن سياسات الحزب الديمقراطي كانت فاشلة بقيادة أوباما فهل يستعد الشارع الأميركي لتجربة أخرى تتمثل بدعم وصول المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون لرئاسة الجمهورية الأميركية؟ هل يستعد الشعب الأميركي لبذل المزيد من التضحيات نتيجة هذه السياسات الخاطئة؟

يضغط ترامب من بوابة الإرهاب الذي ابتعدت عنه المرشحة كلينتون في معظم حملاتها الانتخابية وهنا تبدو مسؤولية الرئيس الحالي أوباما أعمق وأكبر من جهة قطع الفرصة أمام ترامب والجمهوريين للفوز من بوابة استغلال الملف «المغري» والأهم دولياً، ومن جهة أخرى لناحية تقديم ما أمكن لكلينتون قبل انتهاء ولايته وهو كان قد أعلن دعمه الرسمي لها كمرشحة للحزب الديمقراطي.

مواجهة ترامب لن تكون سهلة في الأيام المقبلة. فالحادثة لها وقعها الكبير على الرأي العام الأميركي. وهنا تلفت أصول الجاني الأفغانية والمتطرفة التي تذكر الشعب الأميركي بالقاعدة وطالبان وغيرها من عمر ذلك الصراع الذي أضيف اليه اليوم داعش في سورية والعراق.

طريق واحد يتراءى لأوباما يمكن من خلاله إنقاذ حزبه من غرق مقبل لا محالة، فتسرع ترامب وسطحيته قد لا يكونان اليوم موضع إدانة أو نقيصة امام تدهور الوضع الأمني والمخاوف المزروعة في نفوس الأميركيين، حيث ترفع لمصاف الحاجة الأكبر وهي قادرة على تقبل أفكار معاداة التطرف الإسلامي بعد الأذى الذي لحق بهم، والطريق هو المشاركة الجدية في سورية بالقضاء على الإرهاب في المحافظات التي بدأ الجيش السوري بالدخول إليها والمتبقية وفيها ابرز معاقل داعش مثل «الرقة».

إعلان الولايات المتحدة الدخول رسمياً على خط قتال التنظيم الإرهابي يعطي زخماً كبيراً للحزب الديمقراطي قادر على تسويق المرشحة كلينتون من جهة وعلى تقديم خيار شجاع بوجه التطرف أو التشدد الذي يتحدث عنه ترامب كذريعة فشل حكم أوباما الذي انتشر خلال عهده هذا المخلوق المستحدَث استخبارياً من دون أن يتمكن مطلقوه تقويضه في أماكن عدة.

الحرب على الإرهاب لن تكون بدون تعاون أميركي روسي مشترك فشنّ ضربات جوية عسكرية بدون هذا التنسيق يعني نسف لكل جهود التقدم لجهة وضع مسودة الحل المرتقب في سورية وعلى هذا الأساس، وإذا كان الجو الروسي يتجه نحو ثقة متبادلة مع الأميركيين في لحظة حسم يمكن استثمارها بعد عملية اورلاندو فإنها بالتأكيد يتكوّن مقدمة الحل الجدي في سورية هذا الصيف وهنا فإن روسيا ستكون على موعد مع تأسيس خيوط التعاون المقبل مع هيلاري كلينتون في مرحلة حكمها، وإلا فإن روسيا لن تقدم أو تجير أي نصر للأميركيين أو استغلال لموجة ضرب داعش بدون الحصول على ضمانات أكيدة.

ضخامة العملية في أورلاندو تتطلّب رداً حقيقياً من أوباما أو خطوة لا تقتصر على المواقف بين إدانة واستنكار وهو الذي يعرف ما معنى أن يختتم عهده المفعم بالإنجازات بين مصالحة كوبا وإتمام الاتفاق النووي مع طهران والتعاون الروسي – الأميركي وغيرها يعرف تماماً ضرورة لملمة الأمر بخطوة حسية تقدم لشعبه الغاضب من التطرف المنتشر في البلاد ويحمي من خلالها حزبه والمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون من أنياب الجمهوري الثائر دونالد ترامب، فهل تكون سورية المنقذ؟

خفايا

أكد سياسي بارز أنه سمع خلال زيارته الأخيرة إلى عاصمة أوروبية هامة أنّ الجهات الدولية أيّدت بقوة إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وذلك لكي تُجري نوعاً من جسّ النبض للرأي العام اللبناني على اختلاف انتماءاته السياسية، لمعرفة التغيّرات الحاصلة في نسب التأييد التي تحظى بها القوى السياسية، لا سيما أنّ لبنان لم يشهد أيّ انتخابات عامة منذ العام 2010.

التقى الخازن ووفداً من الجماعة الإسلامية

بري: العودة إلى «الستين» تمديد للتمديد القائم

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، الذي قال بعد اللقاء: «تداولنا في الأوضاع الداخلية والتطورات الإقليمية المتسارعة. ورأى الرئيس في النتائج البلدية والاختيارية، بداية تحول في المزاج الشعبي، نتيجة التراخي في الاستجابة لمتطلبات المرحلة، وأخذ حاجات المواطن بعين المسؤولية والاعتبار».

أضاف الخازن: «اعتبر بري، أنّ مجرد التفكير بالعودة إلى قانون الستين، هو بمثابة تمديد جديد للتمديد القائم، محذراً من عدم التوصل سريعاً إلى تفاهم حول قانون انتخابي يرضى به أكثرية اللبنانيين».

وتابع: «قال الرئيس بري «لقد حذرت وأنذرت من انتفاضة شعبية على عقم المحاولات الآيلة إلى الحفاظ على الستاتيكو القديم من دون الأخذ بمتبدلات الاجيال، وأنه لا بد من انتفاضة استباقية من موقعي، لئلا تقع الواقعة والوقيعة بين الدولة والناس». وكان الرأي متفقاً على أهمية إنجاز الاستحقاق الرئاسي، الذي هو حق ميثاقي ودستوري، قبل أن تدهمنا الاستحقاقات الإقليمية والدولية، وتفلت الفرصة الأخيرة من أيدي المؤثرين في إعادة الجميع إلى رشدهم ووجدانهم الوطني المتعالي عن الذات».

وأكد الخازن أنّ «الرئيس بري فتح كل الأبواب، مقدما مصلحة الوطن على كل شيء آخر، ولا يجوز أن نزايد على بعضنا بالشروط والشروط المضادة، بل يجب المباشرة في البحث عن حل شامل يأخذ في الاعتبار رؤية المواطن، ومراعين السلة الكاملة التي طرحها الرئيس، والتي تشكل أثمن فرصة يمكن أن توصل إلى حلول لكل المشاكل التي نتخبط بها»، مشدداً على أنه «لم يعد هناك مجال للمناورة، وآن للقيادات اللبنانية أن تفهم أن التعاطي مع القضايا المطروحة لا يجوز أن ينزلق إلى الساحات، لئلا يصطاد فيها أعداء السلم الأهلي، لأنّ مصير صيغة لبنان الفريدة يتوقف على اتفاق يفضي الى حل كل العقد العالقة».

بري مستقبلاً الخازن

واستقبل بري بعد الظهر، وفد «الجماعة الإسلامية» برئاسة امينها العام عزام الأيوبي، وعضوية رئيس المكتب السياسي أسعد هرموش والنائب عماد الحوت.

وقال هرموش: «قدمنا للرئيس المباركة بشهر رمضان، وانتقلنا الى تقليب مواجع الانتخابات البلدية، حيث اظهر هذا الانجاز الديموقراطي الحر مساوئ الطبقة السياسية والعجز الحاصل على مستوى الاداء في الخدمات وفي الانماء وعلى كافة المستويات التي حركت الناس للاعتراض في كل لبنان على هذا التراكم التاريخي في الواقع السياسي اللبناني، وتمظهر بعجز النظام اللبناني على إنتاج نفسه من جديد».

وأضاف: «نحن نعول كثيراً على دور الرئيس بري الوطني الكبير في إعادة إطلاق مخارج الحلول عبر هيئة الحوار الوطني سواء من خلال العودة إلى ما يسمى بالنسبية الكاملة أو بالنظام المختلط أو بالنسبية على أساس الدوائر ال 13، او بالدعوة فوراً، وفق القانون الحالي على أن يكون هناك تعهداً بانتخاب رئيس الجمهورية»، لافتاً إلى أنّ «كل الأجواء تشير إلى أنّ كل القوى السياسية باتت على قناعة بأنه يجب الخروج من هذا الواقع المأساوي».

كما استقبل الرئيس بري الدكتور أحمد خواجة، الذي جرى تكريمه مؤخراً في الجامعة اللبنانية – الاميركية للإنجازات التي حققها حول تطوير المكننة البنكية، ورئيس جمعية «خرجي الجامعة اللبنانية – الأميركية» في دبي سعد الزين.

باسيل من الدانمرك: معركتنا طويلة ونخوضها ذوداً عن أنفسنا وعن المضطهدين في العالم

باسيل مشاركاً في القداس في كوبنهاغن

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ «لبنان سيبقى معقل الحرية والتنوع والإنسان، والتضحية بنا تعني جريمة بحق كلّ الإنسانية»، مشدداً على أنّ «شعباً أعطى الكثير من الإبداعات للعالم، لا يستأهل أن يحكم بهذا الشكل وتمنع عنه الكهرباء والمياه والنفط».

وخلال حفل عشاء أقامته الجالية اللبنانية في الدنمارك، قال باسيل: «نحن نعيش في أوضاع صعبة في لبنان، وما نعاني منه هو ظلم يطالنا جميعاً في الوطن والمهجر، وأتينا إليكم لكي نقلل من هذه المشاعر لديكم بسبب عدم سؤالنا عنكم».

أضاف: «في العام 2010، زرت محرقة النفايات في قلب عاصمة الدانمرك، وكنت حينها وزيراً للطاقة، بعدها عرضت على الحكومة خطتين واحدة لإنتاج الطاقة والكهرباء وأخرى لمعالجة النفايات، كذلك رفعت قانونا الى مجلس النواب. ست سنوات مرت ولم تنفذ أي من الخطتين، لا بل ذهبنا إلى الأسوأ، وما زلنا ننتقل من خطة فاشلة إلى أخرى أكثر فشلاً، لأنّ المشكلة أنّ هذا الأمر ظلم يطال كل اللبنانيين، وليس جزءا منهم، وذلك لحساب بعض الذين يستفيدون مادياً من موضوع النفايات».

وتابع: «هناك نوع آخر من الظلم، الذي لحقكم أنتم. إذ في بعض دول الانتشار لديكم سفارة أو قنصلية وفي البعض الآخر لا يوجد. أدرك صعوبة تأمين تمثيل ديبلوماسي في 169 دولة في العالم، إنما نأمل مع التطور الحاصل، أن نسهل عليكم إنجاز كل معاملاتكم، وإنما أسباب الفساد ذاتها، التي تمنعنا من لم النفايات من الشوارع، تمنعنا أيضاً من إيصال تلك الخدمات مباشرة إليكم. لذلك فإنّ التفكير القائم على الظلم، جعلنا ننتظر سنوات طويلة، كي يقر قانون استعادة الجنسية، واليوم بعدما أقر، التفكير ذاته سيجعلنا نتعذب كي نوصل إليكم الإمكانيات لتحصلوا على جنسيتكم بسهولة».

ولفت باسيل إلى «ظلم آخر نعيشه، وهو حق الإنسان أن يعيش بمساواة مع الآخر في البلد ذاته. وهذا الأمر هو الأبشع، لأنه يدفع الإنسان، الذي يشعر بالغربة في وطنه، وأنه أدنى من مواطن آخر من حيث الحقوق السياسية والمعيشية والوطنية والمدنية، إلى الهجرة كي يحافظ على كرامته».

وأكد أنّ «شعباً أعطى الكثير من الإبداعات للعالم، لا يستأهل أن يحكم بهذا الشكل وتمنع عنه الكهرباء والمياه والنفط، ولا يستفيد من ثرواته الطبيعية والبشرية. قد هدرنا كل ثرواتنا بسبب الفساد، ولا يمكننا المحافظة عليها، الا من خلال الجهات الرسمية التي ترعاها وتؤمن لها حقوقها».

وأشار إلى أنّ «اللبنانيين المنتشرين في العالم هم من يحمل اسم لبنان عالياً ويحييه على الرغم من كلّ المشاكل السياسية والاقتصادية».

وقال: «جئنا لنقول لكم إنّ الوضع الصعب هو ما يبعدنا عنكم، إنما أملنا في المحافظة على وجودنا ووطننا هو كبير جداً، وهذا الأمر من خلال مساعدتكم وحبكم للبنان».

وأشار إلى «أنّ معركتنا صعبة وطويلة، ونحن لا نخوضها ذوداً عن أنفسنا فقط، إنما عن كل المعذبين والمضطهدين في العالم، لأننا نعيش قضية حقوق إن كانت في داخل الوطن، مثل الحقوق السياسية الضائعة، التي هي حقوق وطنية للمسيحيين كي يعيشوا الشراكة في وطنهم، وعندما يمس بحقوق المسلمين، نقول إنها حقوق وطنية لهم، كي لا يشعروا أنّ أحداً ما يستهدفهم في وطنهم أو منطقتهم. وحينما نقول بأهمية الحفاظ على لبنان الذي تأسس على فكرة العيش المشترك والشراكة والمناصرة، كي يستطيع المسيحي والمسلم العيش معاً في وطنٍ للجميع، إنما ذلك لأنهم اذ لم يستطيعوا العيش معاً هنا، فلن يقدروا على فعل ذلك في أي بلد في العالم».

وأكد أنه «إذا فقدنا الصيغة الفريدة التي تجمعنا، كيف سيستطيع أي بلد في أوروبا حينها أن يحمي المسلمين ومن سيلزم أي دولة في الشرق على حماية المسيحيين؟ نحن قادرون على العيش معاً، لأننا نحمل فكراً إنسانياً أبعد من الديانات. إنّ قضيتنا في لبنان عندما ندافع عن الديانات، وذلك إنما لأنّ الارهاب الذي يخرج من منطقتنا ويتمدد الى العالم، لا يصل إلى أوروبا. نحن نضحي ليس فقط لأجل لبنان وإنما للجميع».

وختم: «إننا باقون في لبنان، لأننا معقل الحرية والتنوع والإنسان، والتضحية فينا تعني جريمة بحقّ كل الإنسانية. لأنه عندما يصبح المسيحيون غير مقبولين في الشرق هذا يعني أنهم أصبحوا غير مقبولين في لبنان. وعندما يشعر المسيحيون انهم مضطهدون في لبنان هذا يعني أنهم غير مقبولين في كل الشرق، وأنه ستتم ملاحقتهم أينما ذهبوا. وعندما يشعر المسلمون أنهم مضطهدون في الغرب فهذا يعني أنهم سيصبحون ملاحقين. هذا الأمر يعني أننا نأخذ العنف إلى مكان لا ينتهي وحقد لا حدود له. لذلك فإنّ معركتنا هي أكبر من لبنان وفكرنا أوسع ولبنانيتنا هي من تحمي هذا الفكر، وأنتم اليوم تجسدونه. مهما تنوعنا يجب أن يبقى لبنان الأهم منا جميعاً ويجمعنا ودورنا ودوركم أن ننشر هذا الفكر».

وكان باسيل الذي انتقل مع الوفد المرافق من هلسنكي إلى كوبنهاغن، شارك في الذبيحة الإلهية في كنيسة قلب يسوع الاقدس في ستينوس غيدي في كوبنهاغن.

ومساء لبى باسيل دعوة إلى مأدبة عشاء أقامها نائب وزير الخارجية الدنماركية مارتن بيللي هيرمان، بسبب وجود الوزير خارج البلاد، شارك فيها عدد من أركان الخارجية الدنماركية.

الراعي: لوقف النزاعات والحروب وإعادة المهجرين والمخطوفين إلى أوطانهم

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي قداساً احتفالياً في بازيليك سيدة لبنان في حريصا، لمناسبة تجديد تكريس لبنان لقلب مريم الطاهر، عاونه بطريرك السريان مار اغناطيوس الثالث يوسف يونان ولفيف من المطارنة والكهنة وشارك فيه السفير البابوي غبريال كاتشيا والرؤساء العامون والرئيسات العامات وحشد من المؤمنين.

وفي عظة ألقاها خلال القداس، قال الراعي: «إننا في تجديد هذا التكريس نرفع عقولنا وقلوبنا إلى أمنا مريم العذراء، ونسألها أن تضم إلى قلبها وطننا لبنان وبلدان الشرق الأوسط، حيث الصراعات قائمة بين الخير والشر، بين النور والظلمات، وهي ظاهرة في النزاعات والحروب، في القتل والتهجير، في لغة السلاح المدمر والتعصب والعنف والإرهاب. نقدم أوطاننا ونكرسها لك يا مريم، نكرس شعوبها وأجيالها الطالعة؛ نكرس المسنين والمرضى والمعوقين. ثبتيهم في الإيمان والرجاء والمحبة. مسي ضمائر المسؤولين عن النزاعات والحروب ليكفوا أيديهم عن مواصلة هذا الشر، وليسعوا بروح المسؤولية إلى إيجاد الحلول السلمية، ليكفروا عن أخطائهم بإعادة جميع المهجرين والنازحين واللاجئين والمخطوفين إلى بيوتهم وأراضيهم وأوطانهم، موفوري الكرامة وجميع حقوقهم كمواطنين. قودي إلى التوبة الخطأة الذين يستخفون بالله وبوصاياه وبنعمة المسيح الفادي وبرسالة الكنيسة الخلاصية».

الراعي مترئساً القداس في حريصا

وأضاف: «نحن بحاجة إلى تكريس ذواتنا من أجل حماية أوطاننا وشعوبنا، ومن أجل الإنسان والإنسانية، ومن أجل إعلان الحقيقة وإحلال العدالة وتوطيد السلام، من أجل المصالحة وطي صفحة النزاع، من أجل البناء والإنماء والترقي، من أجل رفع الصوت عالياً بوجه الشر والقلتان اللاأخلاقي وانتهاك حرمة الدين والكنائس بانتفاء الحشمة والاحترام».

وكان البطريرك الماروني ترأس أيضاً قداس ختام الرياضة الروحية للمطارنة الموارنة في الصرح البطريركي في بكركي.

وقال في عظة ألقاها خلال القداس: «شعبنا الذي يعاني من أوجاع جسدية وروحية ومعنوية ونفسية، ينظر إلينا، ينظر إلى الكنيسة، إلى رعاتها، إلى مؤسساتها. الحاجات تتكاثر، فلا بد من المزيد من تضافر القوى والتعاون مع القادرين، ولابد بخاصة من الوقوف إلى جانب شعبنا في معاناته: نستمع إليه، نتضامن معه، نتفهمه، نساعده. نحن على يقين من أنّ عناية الله ورحمته لن تغيبا، وتظهران بواسطتنا وبواسطة الخيرين. إننا نحيي الكهنة والرهبان والراهبات الذين يعيشون وسط هذا الشعب ويخدمونه. نحيي المؤسسات التربوية والاستشفائية والاجتماعية والإنسانية التي تحتضن الكثيرين من أبناء شعبنا بمختلف حاجاتهم. نحيي المنظمات الخيرية والحركات الرسولية وكل ذوي الإرادة الحسنة الذين يسخون في سبيل خدمة المحبة».

درباس: من الطبيعي أن يدافع حزب الله عن نفسه

وصف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الوضع السياسي في لبنان بـ «حال عقم مخيفة تؤدّي إلى نتائج غير مثمرة»، محذراً من «تفاقم هذا الوضع الذي يجعل أرضنا تخرج عقارب في السياسة».

ورأى، في حديث إذاعي، أنّ «نجاح طاولة الحوار أو أيّ لقاء على صلة بصدق المتحاورين لجهة عدم الهيمنة على الآخرين أو السعي لنجاح المشاريع الخاصة بقانون الانتخاب على قياسهم على حساب المشاريع الوطنية».

ورداً على سؤال حول دعوة الرئيس نبيه بري للتسوية على أساس سلة كاملة، اعتبر درباس أنّ لبري «قدرة على الابتكار، فهو يقدّم أفكاراً إيجابية ويعمل على امتصاص الحماوة».

وعن العقوبات المالية التي فرضت على حزب الله، وجد أنّ «هناك محاولة لعزل حزب الله الذي من الطبيعي أن يدافع عن نفسه».

وفي موضوع رئاسة الجمهورية، اعتبر درباس أنّ «كلمة قطب لا تنفع، فالرئاسة هي المكان الآمن وليست متراساً ولن تستقرّ الحال إذا استمرّ منطق الغلبة».

نشاطات

ابراهيم متوسطاً الأشقر وهاشم

◆ عقد وفد من لجنة متابعة كلية الصحة ومراكز الأبحاث في المون ميشان لقاء مع النائب سمير الجسر، ناقش خلاله مواضيع مرتبطة بمناقصة كلية الصحة التي تأمن قرضها في جلسة تشريع الضرورة واتفق الجميع على العمل من أجل تسريع المناقصة بالتواصل مع الجهة المقرضة.

◆ زار رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم بيتر الأشقر والأمين العام المركزي للجامعة محمد هاشم المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وبحثا معه واقع الاغتراب اللبناني من كافة وجوهه، خصوصاً الناحية الأمنية وما يتعرض له المغتربون من مضايقات أحياناً، وكذلك موضوع احترامهم للقوانين المحلية.

◆ استقبل متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الأرثوذكس المطران الياس كفوري في جديدة مرجعيون، سفير اليونان تيودور باسس والقنصل نيقولاوس كريكوس اللذين شاركا في القداس قي كنيسة مار جرجس، في حضور فاعليات من البلدة.

وترأس كفوري القداس الإلهي وعاونه كاهن الرعية الخوري فيليب حبيب العقلة ولفيف من الكهنة. ونوه كفوري بعظته بالعلاقة التي تربط بين كنيسة انطاكيا وسائر المشرق والكنيسة اليونانية.

وفي ختام القداس قدم كفوري والعقلة أيقونات لكلّ من باسس وكريكوس.

◆ التقى تيمور جنبلاط عددا من الوفود الأهلية والمناطقية والبلدية المنتخبة، ضمن إطار استقبالاته الشعبية في قصر المختارة، عرضت معه قضايا إنمائية وحياتية، وشؤونها الخدماتية، بحضور وزير الزراعة أكرم شهيب ووزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، والنائبين نعمة طعمة وإيلي عون، وأصلان جنبلاط.

كفوري يهدي أيقونة للسفير اليوناني